علم بلا حكمة هو علم لا فائدة منه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

الشيطان لا يتوقف بسهولة ويدخل من كل باب . يحاول إضعاف إيمان الناس من كل باب . الشخص الجاهل ، يعني غير المتعلم ، يعرف حده أكثر من ذلك بقليل ، ويخاف من أن يقول أي شيء . ما نعنيه بالجهلة هم الذين ليس لديهم فكرة عن الدين : عندما يكونون على وشك قول شيء ما ، لا يقولونه معظم الوقت خوفا من أن يُفتنوا . انهم يخافون من الله أو حضرة النبي ، ويخجلون من الأولياء . يقولون انهم قد يُفتنون ويشعرون بالخوف .

هذا للقول ، حتى أن لديهم خوف داخلي ولكن للأسف الذين يدرسون لنفسهم يصبحون أكثر جهلاً كلما درسوا . لأنه يقول " رأس الحكمة مخافة الله ". الخوف من الله هو أعظم حكمة . لذلك هذا ما يجب تعلمه أكثر .

حتى الجاهل لديه القليل من الإيمان في الداخل ويخاف الله . البعض يصبحون كفار بشكل كامل ولا يخافون . أو يصبحون مطية للشيطان. يتفرعنون لأنهم كلما درسوا كلما زادت معرفتهم . يصبحون مثل الشيطان .

وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا

ليس مهما على الإطلاق أن تدرس وتصبح عالما . هذا لا ينفع طالما أنك لا تفهم الحكمة إذا لم يؤتك الله الحكمة . علم بلا حكمة هو علم ليس جيدا .

الآن نرى هذا الجزء الذي يسمى السلفية في العالم الإسلامي كله . نحن بالتأكيد نخلط بين السور في كل مرة نقف للصلاة . لقد حفظوا القرآن . يتحدثون عن الحديث ، لديهم عشرات الآلاف من الأحاديث حفظوها ، ولكن ما فائدتها إذا كانوا لا يعرفون حكمتها . لا يعرفون الحكمة وراء ذلك !

الله عز وجل يقول لا تظلموا . إنهم يظلمون . يقول لا تقتلوا الناس . إنهم يقتلون الناس . يقول أملاك ودماء المسلمين حرام عليكم . يقولون انها حلال . الذين يفعلون ذلك هم الذين يحفظون القرآن الكريم ، الذين يقرؤونه بدون توقف ، وكما قلنا لديهم الآلاف ، عشرات الآلاف من الأحاديث يقومون بحفظها .

إنهم مجرد خدم عند الشيطان عندما لا يكون هناك حكمة . لا يظهرون التواضع تجاه الله ، ويصبحون عبيدا للشيطان وجنود الشيطان . لأن دين الإسلام ليس على هذا النحو . دين الإسلام هو أدب ، حكمة ، وتواضع . مهما كانت الأمور الجيدة قد تكون هناك ، فهي في دين الإسلام . هل نرى مثل هذه الأمور في هؤلاء الناس ؟ لا يمكننا أبدا أن نرى ذلك .

هذه الأمور تعلمناها ، الأشياء التي تعلمها العالم الإسلامي تأتي من نبينا الكريم . من خلال وسائله ، تأتي من حضرة أبي بكر رضي الله عنه وخصوصا من حضرة علي كرم الله وجهه بين الصحابة . الطريقة النقشبندية تأتي من حضرة أبي بكر رضي الله عنه والطرق الأخرى تأتي من حضرة علي رضي الله عنه .

أمدوا الإسلام بالنور . ليس هناك خوف طالما هم هناك . ومع ذلك ، وجدوا أن الميدان فارغ بعد العثمانيين ، في آخر مئة سنة ، خرجت جميع أنواع الفتن . كما قلنا ، متعلمون ، ويخرجون بجميع أنواع الفتن . يخرجون بجميع أنواع الفتن ، ولكن لا أعتقد أنهم حمقى . [غير أن] ليس لديهم إيمان !

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم :

قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا

قال " لا يوجد لديكم إيمان ". لقد أصبحتم مسلمين . أولئك الذين يعلنون كلمة الشهادة هم مسلمون . الإيمان شيء آخر ، إنه شيء مختلف كليا . الحديث عن الإيمان ، هناك ، الإيمان يعني التصوف . عليك أن تؤمن بكل شيء : هذا يعني تقدم نفسك كليا لله مع الاعتقاد . ليس لديهم هذا على الإطلاق . لأنهم لا يملكون هذا ، ليسوا سعداء بأي شيء ويفعلون أشياء وفقا لنفسهم .

كما قلنا أمس ، يحبون الموضة . نحن نتبع المذاهب لألف وثلاثمائة – الف وأربعمائة سنة . يقولون ، "ضقنا ذرعا . ما هذا ، مذهب ؟ لسنا بحاجة إلى المذاهب ، ويمكننا أن نفعل كما نحب !" هناك ، وهذه أيضا موضة . يعني لا يعجبهم القديم ويصنعون شيئا جديداً : تجدد وأزياء .

لقد حاولوا جاهدين لمئة سنة ، حتى بعد العثمانيين . هناك ، آخر تطورات الوضع التي نراها ظهرت . في كل مكان في العالم الإسلامي مليئ بجنود الشيطان . الشيطان ليس لديه رحمة . الله يرحم . الأشخاص الذين لا يرحمون هم جنود الشيطان وقد خرجوا في العراء .

ومع ذلك ، أهلنا هنا الذين تعلموا قليلا لم يأخذوا درس . يقولون أيضا ليس هناك حاجة للمذاهب. في الواقع ، ينتقدون كلام أئمة المذاهب. يعتقدون أن القدامى مثلهم ، باعوا أنفسهم للشيطان وأصبحوا مطية نفوسهم .

هؤلاء الناس هم الذين يخافون الله . كل واحد منهم لديه شيخ ، لديه مرشد . إنهم أناس بشر بهم نبينا الكريم في الأحاديث . لأن النبوءة تعني الإخبار عن المستقبل . نبينا الكريم تحدث عن معظم الأشياء ، ولا تزال هناك أمور ستظهر . نبينا الكريم أخبر عن ما سيحدث حتى يوم القيامة .

لديه أيضا أحاديث خاصة عن الإمام الأعظم (أبو حنيفة). هناك عن حضرة الإمام الشافعي أيضا . هناك بشرى منفصلة عن كل إمام من الأئمة الأربعة . كما قلنا ، عندما تتخلص من المذاهب ، الآن يمكنك أن تفعل ما تريد . هؤلاء الناس يعتقدون أنهم سيعيشون إلى الأبد . لا، الأمر ليس كذلك . يمكنك أن تكون غنيا ، يمكنك أن تكون فقيرا ، أو يمكنك أن تكون عالما . مهما كنت ، هناك فترة محددة وسيتم سحبك للسؤال في نهاية المطاف .

لقد ضللتم أنفسكم . لا يحق لكم أن تضلوا الآخرين . اتقوا الله . هذه النصيحة يجب ان تكون كافية لكم لأن الله سيسألكم . عن كل شخص قمتم بتضليله ، الذنوب ستُكتب لكم . نبينا الكريم يقول في أحاديثه كلما ضليتم الناس ، كلما ابعدتم الناس عن الطريق ، هذا القدر من الذنوب سيُكتب لكم .

نحن نحب حضرة الإمام الأعظم ونتبعه . من يجب أن نتبع إن لم نتبعه ، شخص بلا عقل مثلكم ؟ أولئك الذين يقولون هذا إما بلا عقل ، خونة ، أو منافقون . واحد من هؤلاء الثلاثة . هناك ، كما قلنا ، لقد أصبحت موضة . يمكنك أن تجد كل شيء سيئ في الموضة . الشيء الذي قدمه هؤلاء الناس بين المسلمين كموضة لا يروق لهم القديم ويبحثون عن شيء جديد .

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الكتب التي كتبت في الماضي لا يمكن مقارنتها بالكتب التي كتبت مؤخرا ، وذلك لأن القدامى كتبوا بدون نفس . الآن ، كل سطر يظهر النفس ، التكبر ، الفخر ، والأنانية . لا يمكنك قراءة كتب هؤلاء الناس . ولا حتى صفحة من كتبهم يمكن قراءتها . ولكن ضررها يعود مرة أخرى عليهم . الله يحمي دينه ، وسيكونون مهانين في الدنيا وفي الآخرة .

هناك الكثير من الارتباك ، إنه في أعلى مستوى ، في العالم الإسلامي كله . أينما ذهبت ، تصادف سلفي ، وهابي ، أو أهل الموضة الذين يدعون الإصلاح . انهم لا يحبون الأشياء الأخرى . الأمر على هذا النحو الآن . يعرفون أفضل . سيجدون الحقيقة إذا فكروا قليلا .

لذلك ، نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام يقول :

تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ

" تفكر ساعة خير من عبادة مئة سنة ". على الأقل ، تجلبك إلى الطريق الصحيح .

هل كان هناك سلفيون مع أجدادنا ، هل كان هناك وهابيون خلال فترة وجودهم ؟ جميعهم بنوا المساجد الجميلة ، الزوايا ، الكليات والمدارس . تركوا لنا هذا الوطن ، العالم الإسلامي ، مثل الجنة . ولكن أولئك الذين جاؤوا في وقت لاحق خرّبوه .

لذلك ، إذا كنت تتساءل إذا كان أجدادنا على صواب أو خطأ : لو كانوا على خطأ لما تُركنا مسلمين حتى هذا الوقت على أي حال . وإذا لم يكونوا على خطأ ، فهم على حق ويجب أن نتبعهم . مهما فعلوا ، علينا ان نسير في هذا الطريق دون تغييرها . هذا ليس صعب حتى . ليس شاقا على الإطلاق .

ابتعدوا عن شياطين الإنس هؤلاء . دعوهم يستمرون بالنباح . سيقعون في مشاكلهم ويزولون إن شاء الله . وهذا يحدث أيضا في النهاية ، ولكن الفتنة مستمرة لأنه آخر الزمان . الله يحفظنا . الله يرسل الصاحب .

ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22-1- 12/2016 ربيع الآخر 1437 ، بعد الحضرة زاوية أكبابا